

العنوان باللغة العربية/

أثر توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي في التنبؤ بالاحتراق الوظيفي وتعزيز الرفاهية الرقمية

العنوان باللغة الإنجليزية/

The impact of employing generative artificial intelligence systems in predicting job burnout and enhancing digital wellbeing

إعداد الطالب/

فاطمة محمد السبيعي

الرقم الجامعي/

253002275

تحت إشراف

أ.د. الفيصّل عبد الحميد محمد

أ.د. فايز علي جراد

2026م

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

فاطمة محمد السبيعي

الرقم الجامعي/

253002275

تحت إشراف/

أ.د. الفیصل عبد الحمید

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

3	المقدمة
3	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
6	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
7	التطبيق العملي على موضوع البحث
8	الخاتمة
9	المراجع:

المقدمة

أصبح البحث العلمي في العصر الحديث أداة رئيسية لفهم الظواهر المختلفة وتطوير الحلول للمشكلات التي تواجه الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. ومع تزايد أهمية البحوث في صنع القرار ووضع السياسات العامة، لم يعد نجاح الدراسة مرتبطاً فقط بقوة منهجيتها أو دقة أدواتها، بل أصبح مرتبطاً أيضاً بمدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية التي تحكم العمل العلمي. ومن هذا المنطلق برز مفهوم أخلاقيات البحث العلمي باعتباره أحد العناصر الأساسية التي تضمن سلامة الممارسات البحثية وتحافظ على ثقة المجتمع في نتائج الدراسات العلمية.

وينظر إلى أخلاقيات البحث العلمي على أنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحدد ما ينبغي على الباحث القيام به أثناء تنفيذ الدراسة، وما يجب عليه تجنبه للحفاظ على حقوق المشاركين ونزاهة النتائج العلمية. وقد أوضح إسرائيل وهاي أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل إطاراً يوازن بين تحقيق الأهداف العلمية للدراسة وبين احترام الحقوق الإنسانية للمشاركين فيها (Israel & Hay, 2006). كما يرى نيومان أن أخلاقيات البحث لا تقتصر على تجنب الأخطاء أو المخالفات، بل تشمل تحمل الباحث مسؤولية اجتماعية تجاه المعرفة التي ينتجها والآثار المترتبة عليها (Neuman, 2014).

تتبع أهمية دراسة أخلاقيات البحث العلمي من كونها تسهم في بناء ثقافة بحثية قائمة على المسؤولية والشفافية والاحترام المتبادل. كما تساعد الباحثين على التعامل مع التحديات الأخلاقية التي قد تظهر خلال مراحل البحث المختلفة، مثل حماية خصوصية المشاركين أو تجنب التحيز في تحليل النتائج. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، إضافة إلى توضيح دور الأنظمة واللوائح المنظمة للعمل البحثي، مع تقديم تصور عملي لكيفية تطبيق هذه المبادئ أثناء تنفيذ الدراسات العلمية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

الأخلاقيات كضمان لجودة المعرفة العلمية

تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً جوهرياً في ضمان جودة المعرفة المنتجة من الدراسات العلمية. فالبحث الذي يتم وفق معايير أخلاقية واضحة يكون أكثر قدرة على تقديم نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في التفسير والتنبؤ واتخاذ القرار. وفي المقابل، فإن أي خلل أخلاقي قد يؤدي إلى نتائج مضللة أو استنتاجات غير صحيحة، الأمر الذي ينعكس سلباً على المجتمع العلمي والمجتمع بشكل عام. ويشير نيومان إلى أن المصداقية العلمية لا

تعتمد فقط على الأساليب الإحصائية أو الإجراءات المنهجية، وإنما تعتمد أيضاً على نزاهة الباحث والتزامه بالمعايير الأخلاقية (Neuman, 2014).

بناء الثقة بين الباحث والمجتمع

تُعد الثقة من أهم المقومات التي تقوم عليها العملية البحثية. فالمشاركون يقدمون معلوماتهم للباحث على أساس الثقة في أنه سيستخدمها بطريقة مسؤولة، كما تعتمد المؤسسات وصناع القرار على نتائج الدراسات باعتبارها مصدراً موثقاً للمعلومات. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في تعزيز هذه الثقة والحفاظ عليها، في حين أن المخالفات الأخلاقية تؤدي إلى فقدان الثقة في الباحث وفي المؤسسة التي ينتمي إليها (Babbie, 2020).

حماية الأفراد من الأضرار المحتملة

تهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى حماية المشاركين من المخاطر التي قد تنتج عن مشاركتهم في الدراسات. وقد تكون هذه المخاطر نفسية أو اجتماعية أو مهنية أو حتى قانونية في بعض الحالات. لذلك تفرض المعايير الأخلاقية على الباحث اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة المشاركين وعدم تعريضهم لأي ضرر غير مبرر (Sieber, 1992).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بالصدق في نقل المعلومات وعرض النتائج والإشارة إلى مصادر المعرفة المستخدمة في الدراسة. ويشمل ذلك تجنب السرقة العلمية واحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين (Babbie, 2020).

مثال توضيحي: عند الاستعانة بنتائج دراسة سابقة لدعم الإطار النظري، يجب توثيق المرجع بشكل صحيح وعدم إظهار الفكرة على أنها من إنتاج الباحث.

النزاهة

تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالسلوك الأخلاقي السليم وعدم استغلال البحث لتحقيق مصالح شخصية أو مهنية على حساب الحقيقة العلمية. كما تتطلب النزاهة عرض النتائج كما هي دون تعديل أو انتقاء (Neuman, 2014).

مثال توضيحي: إذا أظهرت البيانات نتائج مخالفة لتوقعات الباحث، فعليه عرضها كما ظهرت دون حذف أو تغيير.

الموضوعية

الموضوعية هي قدرة الباحث على الفصل بين آرائه الشخصية وبين النتائج التي تكشفها البيانات. ويتطلب ذلك الاعتماد على الأدلة العلمية فقط عند تفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات (Israel & Hay, 2006).

مثال توضيحي: عدم تفسير النتائج بطريقة تخدم وجهة نظر الباحث السياسية أو الاجتماعية.

السرية

يقصد بالسرية حماية المعلومات التي يتم جمعها من المشاركين وعدم الكشف عنها إلا وفق الضوابط التي وافقوا عليها مسبقاً (Sieber, 1992).

مثال توضيحي: حذف الأسماء وأرقام الهواتف من ملفات البيانات المستخدمة في التحليل.

الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي موافقة حرة يمنحها المشارك بعد حصوله على معلومات كافية حول الدراسة وأهدافها وإجراءاتها ومخاطرها المحتملة (Israel & Hay, 2006).

مثال توضيحي: تزويد المشاركين بنموذج يشرح تفاصيل الدراسة قبل البدء في جمع البيانات.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يحدث الانتحال العلمي عندما يستخدم الباحث أعمال الآخرين دون الاعتراف بمصدرها. ويُعد ذلك من أخطر المخالفات الأكاديمية لأنه يقوض الثقة في البحث العلمي (Babbie, 2020).

مثال: نسخ أجزاء من مقال علمي منشور وإدراجها في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية للوصول إلى نتائج معينة. (Neuman, 2014)

مثال: تغيير بعض القيم الإحصائية لإظهار وجود علاقة بين متغيرين.

التحيز

يظهر التحيز عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته على تصميم الدراسة أو تفسير نتائجها.

مثال: استبعاد المشاركين الذين لا تتوافق آراؤهم مع فرضيات الدراسة.

انتهاك الخصوصية

يشير إلى استخدام معلومات المشاركين أو الكشف عنها دون موافقتهم.

مثال: نشر بيانات شخصية تسمح بالتعرف على المشاركين.

تضارب المصالح

يحدث عندما تؤثر المصالح الشخصية أو المالية في موضوعية الباحث.

مثال: تلقي تمويل من جهة لها مصلحة مباشرة في نتائج الدراسة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تعمل لجان أخلاقيات البحث على مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة. وتهدف هذه اللجان إلى حماية المشاركين والتأكد من أن فوائد الدراسة تفوق مخاطرها المحتملة. (Sieber, 1992).

دليل APA والمعايير الدولية

يوفر دليل APA إطارًا موحدًا للتوثيق العلمي واحترام حقوق الملكية الفكرية وتجنب الانتحال العلمي. كما يساهم في تعزيز الشفافية والنزاهة أثناء إعداد الدراسات ونشرها (American Psychological Association, 2020).

أهمية هذه اللوائح

تساعد القواعد الأخلاقية على توحيد الممارسات البحثية، وتقليل فرص وقوع المخالفات، وضمان احترام حقوق المشاركين، مما ينعكس إيجابًا على جودة البحوث العلمية ومصداقيتها.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يتطلب التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي أن يحرص الباحث على الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة. فعند جمع البيانات يجب توضيح أهداف الدراسة للمشاركين والحصول على موافقتهم المسبقة قبل البدء في أي إجراء بحثي. كما ينبغي استخدام أدوات جمع بيانات لا تسبب أضرارًا للمشاركين أو تضعهم في مواقف محرجة.

يجب حماية البيانات التي يتم جمعها من خلال تخزينها في أماكن آمنة وعدم السماح بالوصول إليها إلا للأشخاص المعنيين بالدراسة. كما ينبغي استخدام أرقام أو رموز بديلة عن الأسماء الحقيقية للحفاظ على السرية والخصوصية.

وعند تحليل البيانات، يتعين على الباحث الالتزام بالموضوعية الكاملة وعدم التلاعب بالنتائج أو حذف البيانات التي لا تتوافق مع فرضياته. كذلك ينبغي الإفصاح عن أي دعم مالي أو مصالح شخصية قد تؤثر على الدراسة. ويساعد الالتزام بهذه الإجراءات في تعزيز موثوقية النتائج وتحقيق التوازن بين الأهداف العلمية وحقوق المشاركين.

الخاتمة

إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أحد الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، وأن الالتزام بها لا يقتصر على تجنب المخالفات فحسب، بل يمتد إلى تعزيز جودة الدراسات العلمية وحماية المشاركين وتحقيق الثقة في النتائج. كما تبين أن المبادئ الأخلاقية والقواعد المنظمة للبحث العلمي تسهم في توجيه الباحث نحو ممارسات مسؤولة تضمن إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع ودعم التنمية. ولذلك فإن ترسيخ ثقافة الأخلاقيات البحثية يعد ضرورة أساسية لاستمرار تقدم البحث العلمي وتحقيق أهدافه المستقبلية.

المراجع:

1. American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
2. Babbie, E. (2020). *The practice of social research* (15th ed.). Cengage Learning.
3. Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research ethics for social scientists*. Sage Publications.
4. Neuman, W. L. (2014). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches* (7th ed.). Pearson.
5. Sieber, J. E. (1992). *Planning ethically responsible research*. Sage Publications.